بطريركية الأقباط الأرثوذكس
أسرة خريجي الكلية الإكليريكية بالإسكندرية
مركز البابا كيرلس عمود الدين للدراسات اللاهوتية

باسم الثالوث القدوس

كورس اللاهوت الرعوي

اليوم الخامس - المحاضرة الأولى

الخادم التكويني والتعليم التفاعلي – ابونا رافائيل ثروت

❖ **العناصر:**

١. ما المقصود بالخدمة التكوينية وماهي فاعليتها؟
٢. سمات الخدمة التكوينية.
٣. التعليم الكنسي للخدمة التكوينية
٤. الوسائل التي نستخدمها في الخدمة التكوينية أو التعليم التكويني.
٥. سمات الخادم التكويني.
٦. معوقات الخدمة التكوينية.
٧. النتائج أو الثمار لتلك الخدمة.

❖ **ما المقصود بالخدمة التكوينية؟ وماهي فاعليتها؟**

الخدمة التكوينية عكسها الخدمة التلقينية، ومن المهم في هذه الخدمة هو التعليم، والتعليم التكويني يكون عكسه التعليم التلقيني، وإذا أردنا توضيح سمات هذا التعليم، ولكن في البداية نقول أن الكثير منا في مصر تميل إلى الطريقة التلقينية، أجيال كثيرة تعلمت بتلك الطريقة التي تعتمد على الحفظ وليس الفهم وتعتمد على المُعلم أكثر من الطلبة، لا يوجد تفاعل ولا حرية ولا مناقشة ولا إبداع فيهتمون بالمحتوى أكثر من أي شيء أخر، فيمكن أن يكون المحتوى ضخم جداً، ولكن في كثير من الأحيان لا توجد علاقة بين هذا المحتوى وبين الحياة العملية أو الحياة عموماً، لذلك فهناك خطورة كبيرة أن تكون الكنيسة أو الخدمة أو الخادم يقدم لمخدوميه تعليم تلقيني ليس أكثر، فنحن نحتاج إلى خدمة مختلفة.

- **مفهوم الخدمة التكوينية:** هي التفاعل الذي يتم بين الخادم والمخدوم ففي
  - **الخدمة التلقينية:** لا يوجد تفاعل ولكنها (One way) من الخادم للمخدوم، فيستمر الخادم في الشرح الذي يتلقاه المخدوم كأنها شيء يسكبه الخادم في عقول المخدومين ليس إلا.
  - على النقيض **الخدمة التكوينية:** التي مفتاحها التفاعل بين الخادم والمخدوم، فهي الخدمة التي يتفاعل فيها المخدومين مع بعضهم البعض بقيادة وتوجيه الخادم، فيعد الخادم هنا عبارة عن منسق ومسهل وميسر كقائد الأوركسترا الذي يقود التفاعل والحوار والمناقشة التي تدور بين المخدومين وبعضهم البعض وبينه وبين المخدومين.

- **ماذا يحدث في هذا التفاعل:**

لدى كل مخدوم الكثير من الخبرات فتتفاعل هذه الخبرات مع بعضها البعض، مع القيم الروحية التي نريدهم أن يتعلموها، وأثناء ذلك يبدأ المخدوم في اكتشاف نفسه ويكتشف قيمه وتتهذب سلوكياته وتنمو قدرته في الحكم على الامور وهذه من أهم الأمور ويستطيع حينها اتخاذ قراراته فهو الذي يشارك في عملية التعليم الخاصة به، ومن الأشياء الجيدة التي تحدث من خلال الخدمة التكوينية هي نمو قدرة الشخص في التعبير عن نفسه، ويستطيع الحديث وتكسبه ثقة في نفسه ويستطيع أيضاً ابتكار أساليب ووسائل جديدة تساعده في الحياة، فهؤلاء الذين يتعلمون بطريقة تلقينيه لا يستطيع التفكير فلم يعتادوا إلا علي الحفظ، ولكن بالتعليم التكويني يستطيع الإنسان تعلم التفكير وحل المشاكل والإبداع فيها ومواجهة الحياة والتغلب عليها بما يناسبه ويناسب حياته.

- **لماذا أخدم خدمة تكوينية؟ وما الذي أسعى للوصول إليه؟**

عندما أخدم خدمة تكوينية فأنا أسعى للوصول لمخدوم على الأقل يكون:

١. **مخدوم واعي**، فاهم، مدرك، فالخدمة التلقينية لا تساعد على إثمار مخدوم واعي ومدرك على عكس الخدمة التكوينية تسعى لإنشاء مخدوم واعي يستطيع التفكير.
٢. **مخدوم حر**، يدرك معنى إعطاء الله لنا هذه الحرية أي أن خلقنا على صورته ومثاله ويستخدمها على نحو صحيح، ولكن في التعليم التلقيني تهدر هذه الحرية لأن المخدوم لا يشارك في أي شيء فيكون مسلوب الإرادة، ولكن في الخدمة التكوينية تعلمه المشاركة وحرية الاختيار بطريقة صحيحة.
٣. **مخدوم متكامل**، هناك من هم ناجحين جدا في الكنيسة (شماس نشيط، لا يترك الكنيسة، دائماً في الخدمة) ولكن في عمله أو علاقاته أو دراسته ليس ناجحاً، فمتكامل كما يقول **الأنبا موسى أسقف الشباب** (يجب أن يكون المخدوم متكامل أي شبعان روحياً، مستنير عقلياً، ناضج نفسياً، ناجح إجتماعياً وعملياً، صحيح بدنياً) شخصيته متكاملة ويستطيع عمل علاقات مع من حوله في المجتمع وناجح في علاقاته وعمله ودراسته ومهتم بصحته، وهذا لكي يحدث توازن في الأبعاد التي يمثلها الإنسان.
٤. **متمتع بالحياة**، هو صميم إيماننا المسيحي"اللهِ الْحَيِّ الَّذِي يَمْنَحُنَا كُلَّ شَيْءٍ بِغِنًى لِلتَّمَتُّعِ" (١تي٦: ١٧).

يريد الله منا التمتع بالحياة، فقد خلق الله الطبيعة والبشر وكل شيء للتمتع بها طالما أننا لا نخالفه ولا نفعل الخطايا، كما خلق آدم في بداية الخليقة ليتمتع بالحياة.

ونشير من خلال آية بولس الرسول إلى كولوسي "الَّذِي نُنَادِي بِهِ مُنْذِرِينَ كُلَّ إِنْسَانٍ، وَمُعَلِّمِينَ كُلَّ إِنْسَانٍ، بِكُلِّ حِكْمَةٍ، لِكَيْ نُحْضِرَ كُلَّ إِنْسَانٍ كَامِلًا فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ" (كو١: ٢٨).

- ✓ ففي النهاية يصل الإنسان إلى أن يكون كاملاً في المسيح، فهذه الخدمة التكوينية هي عبارة عن تفجير لطاقات المخدومين وإمكانياتهم وقدرتهم لكي تظهر للنور ومساعدتهم على التفكير والبحث وتكوين العقل الإفرازي.
- ✓ حجر الزاوية في الخدمة التكوينية هو التعليم التفاعلي والتعليم التفاعلي هو التعليم التكويني.

❖ **سمات الخدمة التكوينية:**

- **أن يكون في الخدمة تأصيل:** أي نضع جذور وتعميق فتتأصل علاقة المخدوم بالله وبإيمانه المسيحي وعقيدته الأرثوذكسية، ونصل للجذور فيدرك الشخص إيمانه المسيحي وهويته وإنسانيته ومصريته تجاه بلده فهي خدمة تأصيلية وليست سطحية.
- **تعتمد على الرؤية (Vision):** ماذا أريد؟ ما هدف الخدمة والمؤتمر والرحلات؟ وكم المدة فيجب أن يكون لدي رؤية لكل شيء وأهداف يجب الوصول إليها.

(على النقيض الخدمة التلقينية التي تكون بلا رؤية وبلا تأصيل وبلا هدف).

- **تعتمد على المنهج الجماعي:** فهي من الأساس تفاعل بين المخدومين والخدمة أي مشاركة المخدومين وتحضير الخدام مع بعضهم البعض، نتعلم العمل الجماعي، مثل حياة الشركة في الكتاب المقدس مع الآباء الرسل.

(الخدمة التلقينية: تعتمد على الفرد أو الشخص أو الديكتاتور فيستمع الخدام فقط بدون مشاركة فيعتقد الخادم أنه الوحيد الذي يكون على دراية كاملة بكل شيء).

- **تعتمد على التجهيز والابتكار:** أي تقديم الخدمة بطريقة جديدة إبداعية غير تقليدية جذابة دائما يتكلم **قداسة البابا تواضروس** عن فكرة الإبداع في تقديم الدروس فيقول: (إن طلبت من شخص كوب من الماء يمكن أن تُقدم لك بطرق عديدة جداً فمثلاً يمكن أن تقدم في دورق أو كوب عادي أو في شيء ليس بنظيف وشخص أخر يقدمها لك في كأس كريستال ويضعها لك في صينية فخمة، ونحن لا نتحدث هنا عن الطعام أو الشراب بل نتحدث عن كلمة الله الحية التي كان يعلم بها الرب يسوع ولم يمل منها الرسل علي الإطلاق فيجب علينا تقديم كلمة الله بطريقة مبتكرة وجديدة لكي لا يمل المخدومين). فالخادم في الخدمة التكوينية يكون حريص دائماً أن يقدم كلمة الله بطريقة صحيحة وجديدة ومبدعة مشوقه.
- **التعددية والتنوع والحوار:**

(الخدمة التلقينية ناقمة على الحوار والتنوع والتعدد)

ولكن في الخدمة التكوينية الكثير من الآراء وتجعل التفكير منفتح والأمور التي لا تقبل المناقشة مثل الأمور العقائدية لا تناقش فهي إيمانيات، ولكن الموضوعات التي تحتمل المناقشة مثل موضوع الهجرة فلماذا نهاجر؟ وما هي عيوب الهجرة؟ ففي كل موضوع هناك إيجابيات وسلبيات وفي الحوار نقبل الرأي والرأي الآخر.

- **العقل الإفرازي:** الفضيلة التي تكلم عنها القديس العظيم الأنبا أنطونيوس فعلينا الرجوع للروح الآبائية لكنيستنا فقد تكلم القديسين عن فضيلة الإفراز وهي التمييز ويحثنا الكتاب المقدس على ذلك فيقول: "حَتَّى تُمَيِّزُوا الأُمُورَ الْمُتَخَالِفَةَ، لِكَيْ تَكُونُوا مُخْلِصِينَ وَبِلاَ عَثْرَةٍ إِلَى يَوْمِ الْمَسِيحِ،" (في١: ١٠). وأيضاً "امْتَحِنُوا كُلَّ شَيْءٍ. تَمَسَّكُوا بِالْحَسَنِ" (١تي٥: ٢١).

فالعقل الإفرازي هو العقل النقدي الذي يستطيع أن يميز بين الخطأ والصحيح، الكاذب والصادق، فإن تعلم الأبناء كيفية التمييز سيقوا أنفسهم من أشياء كثيرة في الحياة، فهؤلاء من سارو وراء البدع والهرطقات مثل أريوس وغيره إذا كانوا مستنيرين ولديهم العقل الإفرازي ما كانوا ذهبوا وراء تلك الهرطقات والبدع.

- **المنهج العلمي:** نحن نؤمن أن العلم هو اكتشاف لقوانين خلقها الله، مثل أحمد زويل ونيوتن وكثير من العلماء قد اكتشفوا ما كان موضوع ومخلوق من عند الله، فإلهنا إله نظام وليس إله تشويه ولا فوضى ولا عشوائية فنحن نؤمن أن لكل شيء system خاص به، فمن المهم أن يتعلم الاولاد منذ الصغر أن لكل شيء علم وأساسيات ومرجعية وطريقة علمية والتفكير العلمي فلا نذهب وراء الإشاعات والأساطير والخرافات فالكثير من الدول والبلدان من ساروا على المنهج العلمي أصبحوا في تقدم ملحوظ، وهذا هو الكتاب المقدس الذي يعلمنا النظام والترتيب وأكبر مثال على ذلك معجزة إشباع الجموع قال لهم إتكئوهم خمسين خمسين، فالطريقة المنظمة ترتب عليها معجزة وإشباع للجموع وبعد الأكل رفعوا الكسر أي في نظام وترتيب فالله يعلمنا العقلية العلمية المنظمة في مواجهة المشاكل والتعامل معها في الحياة.

❖ **التعليم الكنسي للخدمة التكوينية:** (هو جوهر الخدمة التكوينية)

- **مبادئ التعليم الكنسي للخدمة التكوينية:**

١. نحن لا نقدم في الكنيسة تدريس للموضوعات (تعليم تلقيني) بل تطوير للشخصيات فهل التعليم الذي يقدم في الكنيسة في اجتماعات الشباب وغيرها هل شخصية هؤلاء تتغير وتتطور وحين يستمعون لكلمة الله يحدث لهم كما قال بولس الرسول: "تَغَيَّرُوا عَنْ شَكْلِكُمْ بِتَجْدِيدِ أَذْهَانِكُمْ" (رو١٢: ٢). فكل مرة هل يتجدد ذهن أولادي في الخدمة.
٢. ليس مجرد معلومات بل اختبارات، حياة، فاقد الشيء لا يعطيه، لا يصح أن نتحدث مع المخدومين عن الصلاة والصوم وقراءة الكتاب المقدس ولكن الخادم لا يفعل ذلك فنحن نقدم حياة مُعاشه فالخادم هو إنجيل معاش مثلما عاش أبونا بيشوي كامل والبابا شنودة والبابا تواضروس وكل القديسين وآبائنا في الكنيسة فيجب ارتباط العقيدة والطقس ودروس الكنيسة بالحياة والمعيشة وتطبيق ذلك في الحياة اليومية فقد كان بولس الرسول حين يكتب رسائله يبدأ بجزء عقائدي تعليمي وينهي بالجزء التطبيقي الحياتي السلوكي المعاش.
٣. التعليم التكويني ليس منحة ففي التعليم التلقيني منحة أما التعليم التكويني فلا فنحن نتعلم ونتشارك سوياً، فالآراء تفتح أفاق العقل والمشاركة تنمي المهارات الفكرية.
٤. التعليم التكويني هو تعليم مسيحي يركز على شخص الرب يسوع يساعد الشخص في تكوين علاقة مع المسيح ويساعده على معرفة إسقاطاته، ليس منفصل عن الحياة الروحية، فمن الجيد تقديم موضوعات نفسية واجتماعية ولكن لا ننسى أننا نقدم شخص المسيح للمخدومين، فهذا لن يحدث إلا إذا كانت هناك علاقة روحية قوية مع الله ودائماً نشير إلى المسيح في موضوعاتنا لأنه هو الأساس والمرجعية في الخدمة وبذلك تكون خدمتنا بها رائحة المسيح الذكية.

❖ **الوسائل أو الأدوات التي نستخدمها في الخدمة التكوينية أو التعليم التكويني:**

- **التعبير:** أن أعطي للمخدوم فرصة للتعبير بكل وسائل التعبير مثل التعبير بالموسيقى، بالكلام، بالرسم، بالتمثيل، بالحركة، بالرياضة فكلما شارك الأولاد بأي وسيلة من هؤلاء فحينها أكون قد نجحت في التعليم التكويني التفاعلي.
- **الحوار:** تعد من أسهل وأجمل الوسائل في شرح الدرس فنسأل السؤال ونطرح الفكرة ونترك لهم التفكير والنقاش وإبداء الآراء فيساعده ذلك على التفاعل الذهني ويساعد في تكوين عقلية ووجدان المخدومين.
- **المشاركة:** شارك في أي شيء مثل التلوين أو التنظيم أو التوزيع في أي شيء أياً كان فأجعل أكبر قدر من المخدومين مشاركون ومتفاعلون.
- **الألتقاط:** تعليم مسيحي يطور الشخصيات وينقل الخبرات فالخادم يعد قدوة، فيجب أن يعيش الخادم كل ما يلقيه على المخدومين من الاستنارة العقلية والحياة الروحية والنضوج والنجاح العملي والاجتماعي والصحة البدنية، فليس أحد كامل بل كلنا في جهاد مستمر ونريد الحياة مع الله ونريد التفكير الصحيح ولكننا ليس مع سبق الاصرار والترصد تمثل على المخدومين فالخادم نفسه أداة من أدوات الخدمة التكوينية، فيرى المخدوم ويلاحظ طريقة الخادم في حديثه مع الخدام ومع أباء الكنيسة والاب الاسقف وأبونا البطرك، وتعاملك مع عمال الكنيسة واختلاف طرق تعاملك فيلتقط المخدوم ويتعلم من تصرفات الخادم أكثر من كلامه.
- **الممارسة:** بدل التحدث عن الصلاة فلنصلي، وبدل الحديث عن حلاوة القديسين فلنقول تمجيد لهم، وبدل أن نتحدث عن القداس فلنحضر قداس معاً، وبدلاً من أن نتحدث عن الخلوة فلنذهب في خلوة فلنحول كل شيء إلى ممارسة حقيقية لما نعلم به.
- **الإبداع:** الابتكار في الأفكار الجديدة، التي تجعل الأولاد يتفاعلون ويشاركون ويتناقشون.
- **اللجان:** فكرة المجموعات لجنة الافتقاد، اللجنة الاجتماعية، لجنة الرحلات، لجنة الحفلات، لجنة المتكلمين، وكل منهم يختار اللجنة التي يرغب في الالتحاق بها وتتحول هذه اللجان في فصل الصيف إلى لجان للمهرجانات والالحان والانشطة، أجعل الاولاد يشتركون في نشاطات يحبونها في مجموعات تكون هي بمثابة العائلة والبيت والحب ويرى أن له دور كبير في ذلك.

❖ **سمات الخادم التكويني:**

- **الشبع:** يكون الخادم شبعان بربنا، بإيمانه، بعقيدته، بأرثوذوكسيته، هو نفسه ممتلئ لكي يستطيع أن يعطي للمخدومين، يجاهد للوصول إلى الله بالقراءة والدراسة والصلاة، إنسان تائب يجاهد ضد الخطية ويسعى أن يكون نموذج للمخدومين فأستخدم القديس يوحنا ذهبي الفم في كتابه عن الكهنوت: (الكاهن هو تائب يقود تائبين) هكذا يكون الخادم نحو الخدام.
- **الاستنارة:** محاضرات البابا تواضروس عن القلب الواسع أو العقل الواسع فأكثر ما يحزن النفس هو العقول الضيقة والقلوب الضيقة فمن لديه عقل صغير ضيق يكون قلبه مظلم وضيق ومن لديه قلب واسع فلديه عقل كبير مستنير ومحبة كبيرة ويحب الكل فالخدمة التكوينية تحتاج للاستنارة والقلوب التي يملئها روح الله.

- **الاتضاع:** يجب أن يكون الخادم مُتضع يشارك المخدومين معه ويسند الخدام الذين معه وإذا لم يكن الخادم متضع لن يستطيع أن يخدم خدمة تكوينيه تفاعلية.
- **حياة الشركة:** أن يخدم ويعمل مع الآخرين ولا يعمل بمفرده فالخادم يجب أن يعيش حياة الشركة فالخدمة التكوينية تعتمد على المنهج الجماعي وروح الفريق.
- **المعايشة:** أن يعيش الخادم مع المخدومين يأكل معهم ويشرب معهم، يذهب معهم المؤتمرات والرحلات، فيذوب في حياة المخدومين ويتفاعل معهم ويتعايش معهم لكي يستطيع التأثير عليهم إيجابياً.
- **التشجيع:** تكوين الشخصيات وتعليمهم، فالخادم المحبط الموبخ لا يستطيع أن يؤثر في المخدومين سوى بالسلب، فلا يستطيع أحد أن يكبر وينمو ويتعلم في هذا المناخ، فالطفل عندما يسقط يجد التشجيع من الأب والأم والجد والجدة أن يقف مرة أخرى ويحاول مجدداً كما قال الكتاب المقدس: "لاَ تَشْمَتِي بِي يَا عَدُوَّتِي، إِذَا سَقَطْتُ أَقُومُ" (مي٧: ٨)، حتى في الحياة الروحية يجب أن نشجع أنفسنا ونشجع المخدومين دائماً لكي يتطوروا وينموا ويتقدموا.
- **خادم معاصر:** Update يكون على دراية بالتكنولوجية المعاصرة (الفيسبوك، الواتس آب) والأخبار المنتشرة والاقتصاد فيحدث تواصل وقرب للمخدومين لكسبهم، وليس معنى ذلك أن يترك الحياة الروحية بل يكون ملماً بكل الأمور الحياتية التي تشغل فكر المخدومين فمن الممكن أن يكون الخادم في حياة روحية رائعة لكنه لا يستطيع التواصل مع الأولاد وذلك بسبب عدم إلمامه بهذه الأمور.

❖ معوقات الخدمة التكوينية:

لماذا لا تتوافر هذه الخدمة التكوينية أو التعليم التكويني عند الكنائس أو عند الخدام؟

١. في بعض الأحيان نجد بعض الخدام وأمناء الخدمة **يهتمون بالانتشار دونً عن العمق والتأصيل**، أي الاهتمام بالعدد أو بالشكل على حساب الجوهر.
٢. **الاعتماد فقط على أسلوب التلقين** لأنه بالطبع أسهل كثيراً من طرق المشاركة والحوار في الخدمة التكوينية.
٣. **الجمود وعدم التطوير** فهناك من لا يحاولون التطوير ولا يحبون القراءة والعمل.
٤. **الاهتمام بالشكل على حساب الجوهر أو العمق** دون النظر إلى ثمار الخدمة أو مضمونها ونتائجها.
٥. **القيادة الديكتاتورية:** إذا كانت قيادة هذه الخدمة ديكتاتورية ومتسلطة فلا نستطيع تطبيق الخدمة التكوينية فالقائد حينها يكون متسلط هو من يتكلم ويأمر ويوجه وتنعدم روح المشاركة والحوار والتفاعل فتنتقل هذه الروح من القائد إلى الخدام ومن الخدام إلى المخدومين، الذين ليس لديهم أي نوع من المشاركة فيتحول لأسلوب تعليم مدرسي يصرخ الأستاذ في وجه الطلاب بدون مشاركة أو تفاعل أو فهم ما يقال ويجب حفظ المنهج لامتحان أخر العام ليس أكثر.

٦. **العشوائية وأسلوب رد الفعل**، وهذه لا تصلح لعمل خدمة تكوينية التي تعتمد على النظام والتفكير ولكن الخدمة التي تعتمد على العشوائية في المناهج والتحضير والأسلوب فهي لا تصلح للخدمة.

٧. **تربية الممنوعات والمحرمات** فكل شيء حرام وممنوع ولكن نحن ليس لدينا هذه المصطلحات من الأساس كما قال الكتاب المقدس: "كُلُّ الأَشْيَاءِ تَحِلُّ لِي، لكِنْ لَيْسَ كُلُّ الأَشْيَاءِ تُوَافِقُ. «كُلُّ الأَشْيَاءِ تَحِلُّ لِي»، وَلكِنْ لَيْسَ كُلُّ الأَشْيَاءِ تَبْنِي" (١كو١٠: ٢٣).
فإذا كانت كل الأشياء حرام وممنوع فلا نستطيع التفكير في أشياء جديدة أو نبتكر أفكار جديدة

٨. **نقص المعرفة والدراسات والأبحاث:** فالكثير في وقتنا هذا يتحدثون عن الخدمة التكوينية والتعليم التكويني، فيجب علينا المشاركة وعمل الأبحاث اللازمة لنشر هذا التعليم.

٩. **العزلة المريضة والمنغلقة:** منغلقين على أنفسنا فهناك أحد الآباء لم يكن ينفتح على أي كنائس أخرى وهذا خطأ فهناك كنائس أخرى وأفكار كثيرة وأحداث كثيرة في الخارج، ودراسة الطوائف، والمؤتمرات فمن بدأ المؤتمرات طائفة أخرى ولكننا الآن جميع الكنائس تقوم بعمل المؤتمرات، فلا مانع من الدراسة والمعرفة ولكننا على دراية كاملة بالأشياء اللائقة والتي لا تليق، فنحن نبدأ بالقداس والتسبحة والفقرات الجميلة فقد حولنا ذلك بطريقة أرثوذكسية رائعة، فليس من مانع لأخذ الخبرات من الاخرين ولكننا نوفقها مع طبيعتنا الأرثوذكسية، فيعد الانغلاق معوق من معوقات الخدمة فيجب ان يكون هناك انفتاح ومشاركة وحب مع الأخرين.

١٠. **أسلوب الانتهار وتكفير المنهج العلمي:** إذا لم نؤمن بالمنهج العلمي والإبداع والابتكار وإعطاء الفرصة لأفكار إبداعية جديدة ومتطورة للخدمة التكوينية.

(دعوة للأمناء أن تتسع صدورهم وإعطاء فرصة للخدام في التفكير والإبداع تحت قيادتكم وتوجيهكم المستنير المنفتح ومشاركتهم لكم في المسؤولية والتفكير وتبدأوا أنتم بالتعليم التكويني).

❖ نتائج وثمار الخدمة التكوينية:

- يكون المخدوم متأصل لديه جذور وعمق وأصل، روحياً، إيمانياً، وعقائدياً، لديه إيمان قوي وعلاقته مع الله ثابتة وقوية وليس مهزوزاً.
- مخدوم متكامل شخصياً.
- مخدوم له رؤية وفكر إفرازي، عنده تمييز يمتحن الأشياء.
- مخدوم له نضوج نفسي: فنحن نعاني بسبب التعليم التلقيني من مخدومين وخدام لديهم مشاكل نفسيه ولا يستطيعون التعبير عن أنفسهم، ليس لديهم ثقة بأنفسهم، ولكن الخدمة التكوينية تساعد المخدوم في التعبير عن نفسه ويتحاور ويتكلم ويختلف.
- مخدوم متفاعل في بيته وفي مجتمعه ووطنه وليس منعزل بل منفتح يكون لديه دور إيجابي.
- مخدوم معاصر متجدد كما قال القديس أنطونيوس (أعرف زمانك) أي اعرف الواقع الذي تعيشه.
- مخدوم قادر على الإبداع والابتكار.

- مخدوم يؤمن بالمنهج الجماعي يستطيع أن يعيش في حياة الشركة فيستطيع الزواج والتعامل مع زوجته وأولاده وأخواته فيكون قادر أن يكون جزء من فريق وأن يكون مره قائداً ومرة واحد من مجموعه لأنه تعلم وتدرب على ذلك من الخدمة.
- مخدوم حر يتمتع بالحرية له رأيه وشخصيته ذو نزعة إنسانية عالية يشعر بمن حوله وفي نفس الوقت متمتع بالحياة.

(هذا المخدوم سيكون كارز وشاهد للمسيح ويكون كما قال عنه الكتاب "فَلْيُضِئْ نُورُكُمْ هكَذَا قُدَّامَ النَّاسِ، لِكَيْ يَرَوْا أَعْمَالَكُمُ الْحَسَنَةَ، وَيُمَجِّدُوا أَبَاكُمُ الَّذِي فِي السَّمَاوَاتِ" (مت٥: ١٦). فيكون الخادم من هذا النوع نوراً للعالم، وملح للأرض، ورائحة المسيح الذكية، سفير للمسيح، رسالة الله المقروءة لكل العالم.

ولإلهنا الْمَجْد الدائم مِنْ الْآنَ وإِلَىّ الْأَبَد أمِين.